

7- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يجعلنا واياكم من المقبولين. أسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی -

00:00:00

وبكماله المطلق وبذاته المقدسة ان يجعلنا واياكم من المقبولين الفائزين يا كريم يا رب العرش العظيم نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:25

مخاطبا لبني اسرائيل وهم ابناء يعقوب والمقصود بهم اليهود من ابناء يعقوب عليه السلام لان اليهود ينتسبون الى يعقوب ثم الى اسحاق عليهما السلام. واما الان طبعوا دخلوا معه هم اناس ليسوا من ابناء يعقوب مما يسمى من يهود الخزو - 00:00:50
نعم ومنهم يعني في في روسيا وما حولها وفي اوروبا نعم قال قال جل وعلا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم واياي فارهبون. وطبعوا منهم اناس عرب من اليهود وناس عرب من قحطان كانت اليمن على اليهودية من

عهد - 00:01:18

طبع الحميري فدخلوا في اليهودية حتى جاء الاسلام. فبقي منهم بقية. بقي منهم بقية ومنهم من يهود الفلاشة الذين هم من الحبشة نعم قال عز وجل واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم واياي فارهبوني. واسرائيل تقدم انه يعقوب والمقصود به عبدالله - 00:01:49
فربنا عز وجل يقول اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وتذكروا النعم هذا من شكر والنعم تذكروا النعم هذا من شكرها نعم ولو لو ان الانسان لم يذكرها فانه لن يشكر ربه على هذه النعم. وتعلمون ان الله - 00:02:21

عز وجل قد اثنى على بعض عباده بانه كان عبدا شكورا. كما اثنى على نوح عليه السلام. فكون الانسان شاكرا لربه عز وجل هذا من اعلى المقامات. ومن افضل المراتب - 00:02:47

الهمنا الله عز وجل واياكم شكرا نعمه واوزعنا ذلك قال واوفوا بعهدي من القيام بعبادتي والتكاليف التي كلفتكم كلفتكم بها. اوفي بعهدكم من الاجر والثواب وادخالكم الجنة. ولا نعم واياي فاوهبون اي خافون. وامنوا بما انزلتم - 00:03:05

مصدقا لما معكم فما تقدم لنا ان القرآن العظيم مصدق لما جاءت به التوراة نعم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتتوا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقوني لا تشتتوا بايات تقدم الدنيا على الآخرة. وتقدموا مناصبكم وما ياتي اليكم من اتباعكم من - 00:03:31

الاموال على عدم اتباع محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا تعلمون ان كثير من كبار الكفار لم يدخلوا في الاسلام من اجل مناصبهم ومن اجل دنياهم. فقدموا الدنيا على الآخرة نعوذ بالله من ذلك. ولذا ابو جهل عمرو بن هشام - 00:04:03

اختومي عندما سئل هل انتم تكذبون محمد قال لا طيب اذا لماذا لا تتبعه؟ قال كنا وبني هاشم كفرسي رهان اطعموا واطعمنا وفعلوا وفعلنا حتى قالوا منا نبي من اين ان نأتي بنبي - 00:04:32

فالمسألة ايضا حسد وتكبر نعم وتقديم الدنيا على الآخرة نعوذ بالله من ذلك. ولذا كان سوى اتباع الانبياء الفقراء. وضعفت الناس. نعم قال ولا تشتتوا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقوني. ومن شراء الايات بالثمن القليل - 00:04:53

هو الغش الذي يحصل نعم. نعم السابقة والرشوة وقبول الرشوة وما شابه ذلك كل هذا من تقديم يا على الآخرة واياي فاتقوني ولا تلبسوا الحق بالباطل. لا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الحق بالباطل. نعم - 00:05:19

بل عليكم اتباع الحق خالصا وتكنتم الحق وانتم تعلمون تكتمون نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ولد في البخاري لعل الشيخ حامد

الصالح ينتبه ولذا في صحيح البخاري من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن انس - 00:05:46

عندما اه مرض غلام يهودي كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم. فأتى اليه عليه الصلاة والسلام وهو في مرضه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. عرض عليه الاسلام - 00:06:06

كان والد اليهودي واقف عند رأس ابنه فنظر الابن بعينه الى ابيه. قال تعب القاسم قال اطع ابا القاسم فاسلم الولد لكن الاب لم يسلم الاب لم يسلم ولا يمكن للولد ولا يمكن للاب ان يأمر ابنه الا وهو يعتقد ان ما امره به ماذا الصدق هو حق - 00:06:26

نعم فلذة كبده ولذا يحكى ان الله عز وجل عندما اهلك قوما من الاقوام بسبب معصية كانت من ضمن هؤلاء امرأة عندها ولد يبدو ما عنده الا هذا الولد صغير - 00:06:54

فصعدت الى الجبل. اهلكم الله عز وجل بالطوفان بالغرق. فصعدت الى الجبل فصعد الماء فصعدت عدا الماء حتى وصلت للقمة فصعد الماء وبين وضعت الولد على رأسها قدمت ولدها على نفسها - 00:07:15

وذكر لي يعني من اناس نعرفهم جرى لهم حادث فالقت ولدها شفقة على هلوله القته من السيارة واحترقت هي نعم يعني تركت

الظاهر مع زوجها او مع والوالد سبحان الله انجاه الله. نعم رمت به. نعم. فها الرحمة - 00:07:39

فيعرب من وضعه الرحمة في قلوب خلقه. رحمتك اوسع نسألك رحمتك يا رب كيف نكون من عبادك الصالحين الا برحمة منك ومدد

ومدد منك فاسألك يا رب رحمتك التي وسعت كل جيش - 00:08:02

ومددك ومددك يا رب اسألك المدد يا رب ارحمنا برحمتك واعطنا من مددك واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا فيه

الامر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهما ركنان عظيمان من اركان الاسلام. وهما ايضا - 00:08:19

واجبان على غيرنا واقفوا مع الواقعين وهذا فيه اه وجوب صلاة الجماعة وقيل ان اليهود لا يركعون. فلذا امرهم الله عز وجل لا

يركعون في صلاتهم فامرهم بالركوع. ثم قال عز - 00:08:49

وجل تأمرون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ فلا شك ان هذا ينهفي العقل عندما الانسان يأمر غير بالبر

وينسى نفسه وانتم تتلون الكتاب العظيم. افلا تعقلون - 00:09:12

ثم قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين هذه الصلاة وهذا الصبر كبير وانها يعود الى الصبر والصلاة.

والله اعلم. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:09:35

من هم الذين يظنون ومعنى يظنون هنا يعتقدون يظنون انهم ملاقو ربهم وان انهم اليه راجعون. نعم يعتقدون انهم ملاقوا الله سوف

يحاسبهم جل وعلا على اعمالهم وانهم اليه راجعون جل وعلا. يا بني اسرائيل وكما تقدم هذا تهيج لهم - 00:09:59

على اتباع الاوامر نعم كما كان سيدنا ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول في في الحرب انا النبي لا كذب انا بن عبد المطلب ينتسب الى

جده نعم. فيا بني اسرائيل هذا تهيج لهم على فعل الطاعة والتزام الاوامر. اذكروا نعمتي التي انعمت - 00:10:26

وهذا تأكيد على تذكر النعم نعم فنسأل الله ان يجعلنا واياكم متذكرين لنعم الله. التي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين.

الم زمانهم نعم قبل ان يبعث نبينا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتكون هذه الامة افضل الامم - 00:10:54

ثم قال عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا نعم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. نعم ما في نعم

يعني عندما الام تقول لولدها - 00:11:21

اعطني من حسناتك ماذا يقول ليقول نفسي الانبياء يقولون نفسي نفسي. الانبياء يقولون نفسي نفسي. الانبياء عليهم الصلاة والسلام

يقولون نفسي نفسي اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:11:39

وهنا نفي الشفاعة لان الشفاعة شفاعتان هناك شفاعة منفية. وهي الشفاعة التي يطلب فيها ان تكون للمشركين يعني الشفاعة اذا لم

تكن للموحدين ولم تكن ممن اذن الله عز له من يشفع وتكون للموحدين الذين ماتوا على التوحيد لكن عندهم معاصي. والا لا تقبل.

ولذا قال عز وجل عن الكفار - 00:12:02

ولا تنفعهم شفاعة الشافعين ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منهم عمل ولا هم ينصرون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيق -

